

درجة استخدام المعجم بوصفه وسيلة تعليمية لتعلم اللغة الانجليزية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط
- دراسة ميدانية بإكاديمية العقيد لطفى بباتنة بالجزائر -

د. نورالدين جبالي، د. عواشيرة السعيد
جامعة باتنة

djabali@gmail.com

ملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن درجة استخدام المعجم بوصفه وسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية وأثره في التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بإحدى المدارس الإعدادية بمدينة باتنة بالجزائر. ولإجراء البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لذلك، والمتوسط الحسابي واختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين، و"معامل ألفا كرنباخ" لحساب معامل ثبات الاستبيان، و"معامل الارتباط لكارل بيرسون" للتعرف على صدقه من خلال معرفة اتساقه الداخلي. وجاءت عينة البحث ممثلة بـ 212 تلميذا وتلميذة من مستوى السنة الرابعة متوسط، اختيروا بطريقة عرضية من إكاديمية - العقيد لطفى - الواقعة بمدينة باتنة (الجزائر)، وقد أجري البحث في الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2011/2012.

وأشارت النتائج إلى: "ارتفاع درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم بوصفه وسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى أكثر من متوسط استجابة الفرد على أداة قياس ذلك المستخدمة في هذا البحث" و"عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث تعزى لدرجة استعمال المعجم لكونه وسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية". وفي ضوء تفسير النتائج خرج الباحثان بجملة من الاستنتاجات، من أهمها: أن ارتفاع درجة استخدام المعجم لدى أفراد عينة الدراسة في كثير منها لم يكن بحاجة التحصيل الدراسي في المادة بقدر ما هو حاجة عملية للاتصال بالآخر.

Abstract

The main objective of this research is to detect the use of lexicon as an educational tool in learning English language and its impact on the academic achievement among a sample of fourth year pupils in one of the preparatory schools in Banta, Algeria. To conduct research a questionnaire is used as a tool for this purpose, The sample consisted of 212 pupils from preparatory level of the fourth year, were chosen from junior high school - Colonel Lotfi - Batna (Algeria), research was conducted in the second term of the academic year 2011/2012.

The results show "a high degree of use of members of the research of the lexicon as an educational tool in learning the English language more than the average individual's response to a measurement tool that is used in this research" and "there is no statistically significant differences in academic achievement among members of the research sample due to the degree use the dictionary as an educational tool in learning the English language". In light of the interpretation of the results came out, inter researcher of the conclusions, including: that the high degree of use of the lexicon in the study sample, many of which do not need academic achievement in the article as it is a practical need to communicate with other.

مقدمة البحث ومشكلته:

تؤكد معظم الدراسات والنظريات التربوية الحديثة على ضرورة التقليل من دور المعلم في العملية التعليمية والتركيز على المتعلم وما يوفره لنفسه من وسائل تعليمية تعينه على اكتساب وتعلم اللغات بصفة عامة واللغة الانجليزية بصفة خاصة وبشكل جيد وفعال. وتأتي هذه الخصوصية استنادا لعدة مبررات تشير إليها "ريما سعد جرف" في مقال لها - بعنوان: "اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم"¹ في كون اللغة الانجليزية هي أكثر اللغات انتشارا في العالم؛ حيث إن شخصا من بين كل أربعة أشخاص في العالم يستطيع التواصل باللغة الإنجليزية. فاللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسة في التجمعات السياسية الدولية في جميع أنحاء العالم مثل: رابطة دول شرق آسيا ASEAN، و...، وهي اللغة الرسمية لـ 85% من المنظمات العالمية، وهي لغة الكثير من المنظمات العلمية الطبية وغيرها، كما أنها لغة التداول الأولى لكل من يعمل في المجال التكنولوجي أو التجاري أو السياحي، وهي لغة غالبية الأبحاث العلمية والمراجع والمصطلحات والمال والأعمال، ولغة المؤتمرات الدولية، وقواعد المعلومات الالكترونية، وغالبية الصحف المشهورة وبرامج التلفزيون والأفلام، ولغة شركات الطيران والشركات المتعددة الجنسيات، والعمالة الأجنبية، ولغة 90% من المادة الموجودة على الانترنت".

ولعل استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعليم اللغة الانجليزية يبرز كأحد الوسائل التعليمية التي تتيح للمتعلم فرصة لأن يكون عنصرا فعالا في العملية التعليمية

¹ جرف ريما سعد، اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم. 2005، من شبكة المعلومات الدولية، تصفح بتاريخ: 2011/11/23. الموقع: <http://sona3.org/vb/showthread.php?p=13592>

خاصة إذا كان المعجم مصمما على أسس علمية وتربوية تلائم حاجات المتعلمين، بل قد يساهم ذلك بفعالية في رفع مستوى تعلمه لذلك، خاصة إذا علمنا أن معظم الدراسات في هذا السياق تشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين استعمال المعجم والتحصيل اللغوي مثل دراسة "سكولفيلد" (1982) Scholfield¹ وأن هذه العلاقة تزداد كلما كان المتعلم متمكنا من استراتيجيات استخدام المعجم كوسيلة تعليمية، فقد أشار "سكولفيلد" إلى أن استعمال المعجم يسهم مساهمة إيجابية في إثراء حصيلة المتعلم اللغوية، خاصة إذا كان هذا المعجم زائدا بالمفردات والتراكيب اللغوية المختلفة. كما أشار "العايد" (1996)² إلى أن المعجم اللغوي مرجع للمستعمل المختص أو المثقف، فينبغي أن يكون ملما بالمواد التي يشتمل عليها ضبطا للصيغة أو الصيغ، وتحديد المعنى أو المعاني، واستشهادا بالتعابير الحية المستعملة وتوضيحا بالرسوم المعبرة عند الحاجة، والمعجم يعد أحد المظاهر الدالة على ما توليه مجموعة إنسانية لسانها من اهتمام وهو وسيلة تعليم وتنقيف في تطور مستمر.

وإذا سلمنا بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي في اللغات الأجنبية للمتعلم العربي في كثير من الأقطار العربية، ومنها الجزائر سواء تعلق ذلك باللغة الفرنسية أو باللغة الإنجليزية موضوع بحثنا هذا، وإذا تأملنا في وظائف المعجم كما حددها "محمود فهمي حجازي"³ و"مفتش مقدم"⁴ وغيرهما، وما تشير إليه الكثير من الدراسات السابقة

¹- Scholfield, P, "Using the English Dictionary for comprehension". TESOL quarterly, vol: 16, 1982, PP: 185- 194.

²- العايد أحمد، المعجم العربي المختص: مشكلاته واستعمالاته، بحث مقدم للندوة العالمية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية العربية، تونس، خلال الفترة: 17-19 أبريل 1993، ص: 341.

³- حجازي محمود فهمي، البحث اللغوي، القاهرة، دار غريب للنشر والطباعة، (ب-ت)، ص: 85.

⁴- مفتش مقدم، وظائف المعجم، 2012، من شبكة المعلومات الدولية، تصفح بتاريخ: <http://mufatismaqdam.wordpress.com> الموقع: 2012/2/23

عن الأثر الإيجابي للمعجم في تعلم اللغات الأجنبية، من مثل دراسة "ستيوارت لوبسكو" (Stuart Luppescu) و"ريتشارد دي" (Richard Day)¹، ودراسة "نايت" (Knight)² ودراسة "جيمس باكسر" (Baxer)³ وغيرها من الدراسات المذكورة سلفا فإننا نحس وكأن المتعلم في المدرسة الجزائرية ينخفض مستوى استخدامه للمعجم كوسيلة تعليمية لتعلم اللغة الانجليزية، وإن استخدم فعلا فإن الواقع لا يدلي بأثر إيجابي لاستخدامه في تعلم اللغة الانجليزية، مما يجعلنا في حيرة من الأمر.

واستنادا لكل ذلك ووفقا لحدود البحث والذي يتخذ من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة العقيد لطفي بمدينة باتنة بالجزائر عينة له، والمنهج الوصفي منهجا علميا له، نتلخص مشكلة بحثنا هذا في البحث عن درجة استخدام عينته للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية باعتبارها لغة أجنبية ثانية، من ناحية والبحث عن الفروق في التحصيل الدراسي في هذه المادة والتي قد تعزى لدرجة استخدام المعجم كوسيلة تعليمية لذلك.

¹ - Luppescu, S. and Day, R. "Reading, Dictionaries and Vocabulary Learning" Language learning, 43, , 1993. PP: 263-287.

² - Knight, S, "Dictionary Use While Reading: the Effects on Comprehension and Vocabulary Acquisition for Students of Different Verbal Abilities". Modern Language Journal, vol: 78, 1994. PP: 285-299.

³ - Baxer, J, "The Dictionary and Vocabulary Behaviour. a Single word or a Handful?" TESOL quarterly, vol: 12 1980, PP: 325-336.

1- أولا مشكلة البحث وحدوده:

أ- أسئلة مشكلة البحث: استنادا لما سبق فإن مشكلة بحثنا هذا تتحدد في الأسئلة الآتية:

- ما درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية؟
- هل لدرجة استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية لدى أفراد عينة البحث أثر في تحصيلهم الدراسي فيها؟
- ب- حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحيز الذي ترسمه الحدود الآتية:
 - زمنيا : أجريت الدراسة خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2011-2012
 - جغرافيا: إكمالية العقيد لطفي، مدينة باتنة الواقعة شرق العاصمة الجزائرية.
 - بشريا: عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط والبالغ عددها: 212 تلميذا وتلميذة.

2- تحديد أهداف البحث وأهميته:

- أ- أهداف البحث: يهدف هذا البحث أساسا إلى ما يلي:
 - الكشف عن درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية.
 - التعرف على أثر استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية لدى أفراد عينة البحث في تحصيلهم الدراسي فيها.
- ب- أهمية البحث: يمكن إجمال أهمية هذا البحث باختصار في الآتي:

- يستقي هذا البحث أهميته بالدرجة الأولى من أهمية اللغات الأجنبية، وبخاصة اللغة الانجليزية، والتي تزداد مع الزمن وباستمرار؛ إذ أصبح تعلمها وإتقانها من ضمن أولويات الأنظمة التعليمية في العالم.¹

- إن استخدام المعجم في عملية التعلم فكرة رائدة تكتسح هذه الأيام في حقل تعليم اللغات الأجنبية، فهي تتسجم مع النظريات الحديثة المسيطرة على الفكر التربوي في الوقت الراهن المعززة للتعلم الذاتي، وبناءا على ذلك فأهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية استخدام المعجم في تعلم اللغات الأجنبية التي تزداد يوماً بعد يوم.²

- كما يستفاد من هذا البحث تقديم عرض نظري عن موضوع المعجم، بالإضافة إلى تقديم إنتاج عملي يتمثل في تصميم استبيان لقياس درجة استعمال المعجم في تعلم اللغة الانجليزية.

- اقتراح جملة من السبل الكفيلة بتوظيف واستثمار جيد للمعجم في تعلم اللغة الانجليزية.

- قد يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى أكثر عمقا وتوسعا وفائدة. كما يسهم هذا البحث من خلال فكرته وموضوعه ومنهجه ونتائجه في فتح أفاق جديدة لمزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة.

¹ - معروف سعاد، "اتجاهات الطلبة نحو اللغة الانجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة"، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد، 26، العدد (2+1)، سوريا، دمشق، 2010، ص: 739-771

² - الشوريخ صالح ناصر صالح، "تدريب متعلمي اللغة العربية على استخدام المعجم"، **مجلة جامعة الملك سعود** م: 17، اللغات والترجمة، الرياض، 2005، ص. 97.

3- تحديد مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي لمتغيراته:

أ- درجة استخدام المعجم في تعلم اللغة الانجليزية: هي الدرجة المتحصل عليها في الاستبيان المعد لغرض قياس درجة استخدام المعجم في تعلم اللغة الانجليزية في بحثنا هذا، وتتراوح بين: 21 درجة و 63 درجة.

ب- التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية: هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معرفية ومهارية في مقرر مادة اللغة الانجليزية والمعبر عنه بالمعدل المتحصل عليه في مادة اللغة الانجليزية في اختبارات الثلاثي الأول للسنة الدراسية: 2012/2011 من طرف أفراد عينة بحثنا هذا، وتتراوح بين 0 و 20 درجة.

4- فرضيات البحث:

من خلال ما سبق واستقرائنا لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثنا - والتي سيأتي ذكرها في ما بعد - واحتكاكنا بالواقع الفعلي لهذه المشكلة نفترض ما يأتي:

أ- الفرضية الأولى: ترتفع درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى أكثر من متوسط استجابة الفرد على أداة قياس ذلك.

ب- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة الانجليزية تعزى لدرجة استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية (مرتفعة /منخفضة)، لصالح ذوي الدرجة المرتفعة.

ثانيا: ماهية اللغة:

1- تعريف اللغة: هناك عدة تعاريف لمصطلح اللغة نذكر منها:

أ- تعريف ابن جني: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".¹

ب- تعريف ماريويه (Mario. PEI): "اللغة تتكون من الكلمات التي تؤلف جملا متكاملة تحمل كل منها معنا معيناً للمستمع، وأن الكلمات هي رمز الفكر، وأن علينا أن نتحكم فيها ونطوعها لاستخدامها".²

ت- تعريف بن المنظور: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي أيضا ما لا يعتد به لتقلبه من حال إلى حال".³

ث- تعريف دي سوسير (DE SAUSSURE): "اللغة تنظيم من الإشارات والرموز، وتعني كلمة تنظيم: مجموعة من القواعد التي تحدد استعمال الأصوات والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والمعجمية".⁴

ج- تعريف أوتو يسبيرين (Otto Jespersen): "اللغة نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد، ومن جانب آخر عملية إدراكية ينفع بها فرد أو أفراد آخريين".⁵

¹ ابن جني، الخصائص، حققه محمد علي النجار. الجزء (1)، بيروت، ط:2، (ب-ت)، ص:23.

² بعبيع نادية، محاضرات تمهيدية في علم النفس اللغوي، مطبوعة معتمدة ومنشورة، الجزائر، باتنة، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية، 2000، ص:156.

³ بن عيسى حنفي، محاضرات في علم النفس اللغوي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية. 1980، ص:71.

⁴ ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث)، المبادئ والأعلام، بيروت، المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1983، ص:38.

⁵ يوسف جمعة سيد، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ط2، دار غريب، 1997، ص. 50.

إن المحلل للتعاريف السابقة لمصطلح اللغة يدرك أن التعاريف الأربعة الأولى تشير إلى أن اللغة عبارة عن رموز منطوقة، أما التعريف الخامس فيشير إلى أن مفهومها أوسع من ذلك؛ حيث جعل اللغة جزءاً من علم الإشارات العام، في حين يشير التعريف الأخير إلى الجانب العضوي (العضلي)، وذلك لا يقتصر على الحركات المسببة لإنتاج الكلام فقط، بل يمكن أن تشمل حركات الإشارات والحركات الجسمية.

ومن خلال كل هذا يمكن تصنيف أشكال اللغة إلى شكلين أساسيين: لغة غير مقطعية ولغة مقطعية (منطوقة)¹ ومن التعاريف السابقة نستخلص أن: "اللغة هي الطريقة الأهم في حفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل، وهي وسيلة التعبير عن أفكارنا ونقل أحاسيسنا للآخرين، والتواصل معهم وفهم مشاعرهم، ليكون الجميع في انسجام تام".²

2- وظائف اللغة: إن النموذج التقليدي للغة، كما وضعه بوهلر (Bühler) بصورة خاصة فإنه يقتصر على ثلاث وظائف فقط: الوظيفة الانفعالية، الندائية، والمرجعية. ويمثل هذا النموذج مثلث الزوايا الثلاث المتكلم (المرسل)، المخاطب (المستقبل، أي المرسل إليه) والرسالة أو الغائب (الشخص، أو الحدث أو الشيء الذي نتحدث عنه).³

ويرى إدوارد بيشون Bichon, E بأن للغة ثلاث وظائف أساسية، وهي:

¹ الزراد فيصل محمد خير، اللغة واضطرابات النطق والكلام، المملكة العربية السعودية: الرياض، دار المريخ للنشر، 1990، ص 30-31.

² حاتملة موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، (القسم الأول). (ب-ت)، من شبكة المعلومات الدولية، تصفح بتاريخ، 2012/01/16. الموقع:

www.majma.org.jo/majma/res/data/.../m69_4.doc -

³ ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث)، قراءات تمهيدية، بيروت. المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1984، ص: 87.

أ - الوظيفة المثيرة، أو الدافعية التي تحقق الدافع اللغوي.

ب - وظيفة المطابقة لتنظيم الرسالة أو الخبر، بمعنى أن اللغة بما تملكه من خصائص تقوم بعملية تنظيم الرسالة، أو الرموز حتى تحقق هدفا معينا.

ج - وظيفة عملية أو واقعية، وهي أن اللغة يمكنها أن تعدل أو تغير من الواقع العملي من حيث الاستجابات، أو السلوك.

كما يرى بيشون أيضا بأن للغة وظيفة شخصية هي مخاطبة النفس، كما أن لها وظيفة اجتماعية تواصلية، أو تخاطبية.¹ ويميز جاكسون (Jakobson) بين أربع وظائف تؤديها اللغة، وهي: الوظيفة التعبيرية، الندائية، المرجعية، ووظيفة إقامة اتصال.² أما هاليداي فريد (Halliday Fred) فحصر وظائف اللغة في ثمانية أنماط أساسية يمكن تلخيصها في ما يأتي:³

أ - الوظيفة النفعية (الوسيلية): بمعنى أن اللغة تسمح لمستخدميها إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم، وأن يعبروا عنها؛ كما تمكنهم من الحصول على ما يريدونه من البيئة المحيطة بهم. ويصطلح على هذه الوظيفة بوظيفة "أنا أريد".

ب - الوظيفة التنظيمية: ومن خلالها يستطيع الفرد التحكم في سلوك الآخرين، بمعنى أن اللغة لها وظيفة الفعل، أو التوجيه المباشر. ويصطلح على هذه الوظيفة بوظيفة "افعل كذا...، ولا تفعل كذا...".

ج - الوظيفة التفاعلية: تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من

¹ الزراد فيصل محمد خير، المرجع السابق، ص: 19.

² ميشال زكريا، 1983، المرجع السابق، ص: 60.

³ يوسف جمعة سيد، المرجع السابق، ص: 24.

أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونبتادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين. ويصطلح على هذه الوظيفة بوظيفة "أنا وأنت".

د - الوظيفة الشخصية: يستطيع الفرد من خلال اللغة - طفلا كان أو راشدا - أن يعبر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدام اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدم أفكاره للآخرين.

هـ - الوظيفة الاستكشافية: بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به، يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم تلك البيئة، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية؛ بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئته حتى يستكمل النقص في معلوماته عن تلك البيئة.

و - الوظيفة التخيلية: تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صناعه، وتتمثل في ما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاريه وأحاسيسه، كما يستخدمها الإنسان للترويح أو التغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني والأهازيج التي يرددونها الأفراد في الأعمال الجماعية أو التنزه.

ي - الوظيفة الإخبارية (الإعلامية): فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية، وخصوصا بعد التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال، ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية.

ن - الوظيفة الرمزية: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، فهي تستخدم كوظيفة رمزية.

من العلماء والباحثين من يأبى إلا أن يحصر جميع وظائف اللغة في التعبير والتبليغ. ورأيهم في ذلك أن الأغراض الأخرى ثانوية، وأنه يمكن في آخر الأمر أن تعاد إلى أحد الغرضين السابقين، بيد أن حصر جميع الوظائف في غرض واحد لا يخلو من المغالاة، فالتعبير مثلا يتخذ عدة صور، كما أن التبليغ مفهوم أعم من اللغة وأوسع نطاقا، إذ أنه يمكن أن يحصل بعدة طرق، من جملتها اللغة.¹

3- أهمية تعلم اللغات الأجنبية:

استطاع الإنسان في العصر الحديث أن يتجاوز حواجز الزمان والمكان، وأصبح بإمكانه أن يجلس على عتبة الآخر، لكن الحواجز الثقافية والفكرية ممثلة في اللغة بصفة خاصة ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، لأن الاتصال الحقيقي لا يتمثل فقط في الاتصال المادي الآلي، وإنما يتمثل في الاتصال الأدبي والروحي الذي يسمح بفهم الغير والاستفادة منه، وهذا لا يأتي إلا من خلال اللغة. وفي ظل هذا الوضع تصبح دراسة اللغات الأجنبية والتمكن منها أمرا ضروريا، وحسب "منظمة اليونسكو" فإن اتساع العلاقات الدولية في جميع الميادين وتقدم وسائل النقل والمواصلات تزيد بصورة مطردة ضرورة معرفة لغة أجنبية واحدة على الأقل لدرجة استخدامها بسهولة.² وبناءا على ما سبق فإنه يمكن تلخيص أهمية تعلم اللغات الأجنبية في ما يلي:³

- الاطلاع على ثقافات وآداب الأمم الأخرى والاستفادة منها.

- توسيع مجال الفكر المحدود بسبب الاكتفاء بلغة واحدة.

¹ - بن عيسى حنفي ، المرجع السابق، ص ص: 82 - 83 .

² - وطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص: 241.

³ - عواريب لخضر، وآخر، "الواقع التدريسي للغة الانجليزية في المرحلة الإعدادية من خلال مبادئ الطريقة التواصلية لتعليم اللغات الأجنبية"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد: 4، 2010،

- تبادل الآراء والأفكار والخبرات.
- التقارب الدولي والتفاهم بين الشعوب الذي يؤدي إلى التعايش بينها.
- الاستفادة من حضارات الأمم المتقدمة.
- إثراء اللغة القومية في جميع المستويات.
- القضاء على الفكر الإقليمي الضيق والعصبية والتمييز العرقي والجنسي.

وإذا كان تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة أمراً هاماً وضرورياً، فإن تعليم اللغة الانجليزية يحظى اليوم بأهمية خاصة، ذلك أن اللغة الانجليزية تعتبر اللغة الأكثر استعمالاً، وهي اللغة المعتمدة في هيئات دولية متعددة ومختلفة، وهي كذلك لغة 70% من البريد العالمي. ومما يبرز أهميتها بشكل كبير، استعمالها الواسع في ميدان العلم والبحث والتكنولوجيا، فنسبة هائلة من البحوث والدراسات تنشر اليوم باللغة الانجليزية، مما يوجب الاهتمام بهذه اللغة وتوفير الإمكانيات اللازمة لتعلمها.

ثالثاً: ماهية المعجم:

1- تعريف المعجم:

يطلق تعبير "المعجم" بمعناه العام على كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة،¹ أو نستطيع أن نقول أن المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه على أنه "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيباً هجائياً، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت

¹ يسري عبد الغني، معجم المعاجم العربية، بيروت: دار الجيل، 1991، ص: 9.

تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.¹ فالمعجم كتاب يضم كلمات اللغة، ويبين هجاءها ونطقها ومعانيها واستعمالاتها ومترادفاتها واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب على الأقل، على أن تكون مرتبة بشكل معين إما على حروف الهجاء أو طبقاً للموضوع.²

2- أشكال المعجم:

هناك تصنيفات مختلفة للمعاجم من أكثرها بينها يذكر "صالح ناصر صالح الشوريخ" (1425هـ-2005م)³ التصنيف الذي يصنف المعاجم إلى شكلين رئيسيين: معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني والمترادفات.

أ- معاجم الألفاظ: وهي التي يسميها "هارتمان" "Hartmann" المعاجم الألفبائية الدلالية، وتنقسم إلى أربعة أنواع:⁴

- أحادية اللغة (monolingual) وهي معاجم تستخدم فيها لغة واحدة في مداخلها وموادها (إنجليزي- إنجليزي).

- ثنائية اللغة (bilingual) وهي معاجم تستخدم فيها لغتان إحداهما لغة المتن والأخرى لغة الشرح. وهي نوعان: لغة 2- لغة 1 (إنجليزي- عربي)، أو لغة 1 - لغة 2 (عربي- إنجليزي).

¹ القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1991، ص: 3.

² محمد، عمر سليمان، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، الرياض، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1992، ص: 190.

³ الشوريخ صالح ناصر صالح، المرجع السابق، ص: 107.

⁴ Hartmann, R, "Teaching and Researching Lexicography". Harlow: Pearson Education. 2001. P: 80.

- أحادية/ثنائية (bilingualised) وهي معاجم تشرح فيها الكلمات بلغة المتن نفسها ثم يوضع المقابل للكلمة بلغة ثانية (إنجليزي - إنجليزي - عربي).

- معاجم المتعلمين (Learner dictionaries) وهي معاجم أحادية اللغة مصممة للمتعلمين الأجانب، ولها خصائص تختلف عن المعاجم أحادية اللغة المصممة للناطقين الأصليين باللغة.

ب- معاجم المعاني والمترادفات: وهي التي يسميها "هارتمان" "Hartmann" المعاجم المعنوية الترادفية. والهدف من هذا النوع من المعاجم تزويد مستخدم المعجم بمفردات مترادفة أو متواردة ليختار منها ما يعبر به عن المعاني المختلفة التي تعن له، وهي نوعان معاجم المعاني ومعاجم المترادفات، ويبدو أن المعاجم الألفبائية الدلالية أو معاجم الألفاظ أكثر شهرة من المعاجم المعنوية الترادفية، بل يبدو أن كثيراً من المتعلمين لا يعرفون عنها شيئاً ولا يهتمون بها. لذا يجب على المعلم تعريف المتعلمين بهذا النوع من المعاجم نظراً لأهميتها في الجوانب الإنتاجية.

3- وظائف المعجم:

إن المعجم يحشد أمام المتعلم مادة علمية ولغوية وفيرة حددها "محمود فهمي حجازي" في نقاط أساسية هي:¹

- أ- المعجم هجاء الكلمة على النحو المقبول عند المثقفين.
- ب- المعجم نطق الكلمة برموز صوتية مبسطة وواضحة.
- ت- المعجم تأصيلاً للكلمة ببيان اللغة الأصل والصيغة التي اشتقت منها.

¹ حجازي محمود فهمي، المرجع السابق، ص: 85.

ث - المعجم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة (نوعها، تصريفاتها).

ج - المعجم معلومات نحوية أساسية. (التعدي واللزوم والمطابقة).

ويرى "أحمد مختار عمر" أن المعجم يقدم للمتعلّم إضافة إلى ذلك معلومات موسوعية أخرى.¹ ويرى "توماس هريست" "Thomas Herbst" و"قابريل ستاين" "Gabriele Stein" [26، ص125] أن المعجم يمكن المتعلّم من التأكد من معلوماته، والتخلص من جوانب الضعف عنده في الكتابة والقواعد والمعاني.² ويرى "مفتش مقدوم" هناك عدة وظائف للمعاجم اللغوية وفقاً لأنماط الحاجة إليها واستعمالاتها في المكتبات ومراكز مصادر التعلم، يمكن تلخيصها بما يلي:³

- المحافظة على سلامة اللغة.

- ذكر المعنى، أي إيجاد معاني الكلمة أو الكلمات (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة)، بشرحها وتوضيح معانيها وتفسيرها. أما شرح معاني المفردات بوضعها في سياقات متعددة، فهي المصدر الأساس الذي يأخذ بأيدينا إلى الكشف عن معنى لفظة نجهل تفسيرها، أو نريد معرفة معناها صحيحاً دقيقاً لتتعرّف استعمالها، ونهتدي إلى السياق المناسب الذي وردت فيه.

- الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر، وكذلك الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.

- التأصيل الاشتقاقي، أي معرفة أصل اللفظ واشتقاقه..

¹ - عمر أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، القاهرة، عالم الكتب، 1998، ص. 115.

² - الشوريخ صالح ناصر صالح، المرجع السابق، ص: 97.

³ - مفتش مقدوم، المرجع السابق، الموقع.

- ضبط اللفظة ضبطاً صحيحاً في أصلها وتصاريفها، وكذا ضبط الكلمات وذكر لغاتها. أي بيان ضبط مختلف الكلمات التي لا يظهر لنا وجه الصواب فيها، ولا سيما الأسماء الجامدة وكثيراً من أسماء الأعلام والبلدان والأفعال الثلاثية خاصة، فكم من فعل ثلاثي وقفنا حائرين أمام معرفة حركة العين في ماضيه أو مضارعه، أو معرفة مصدره، وما لهذا المصدر من صور وأشكال، وعندئذٍ لن نجد بغيتنا إلا في معجم من معاجم الألفاظ.

- التعريف ببعض المصطلحات، بمعرفة معاني بعض الكلمات أو المصطلحات المتخصصة، كمثل بيان بعض مصطلحات العلوم والفنون.

- التعريف بالمواضع والبلدان، وكذلك معرفة الأماكن والأعلام والأشياء.

- ذكر أسماء النباتات والحيوانات والطيور.

- تحديد الرسم الإملائي، أو الهجاء، وبيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة.

- التحقق من تهجئة الكلمة أو معرفة المقاطع الهجائية أو علامات الوصل.

- المعلومات الصرفية والنحوية، وكذا تقويم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة (نوعها - تصريفاتها) وتقديم معلومات نحوية أساسية مثل: تعدّي الفعل ولزومه.

- معرفة التعدي واللزوم.

- معرفة المصادر والجموع والتذكير والتأنيث والمشتقات غير القياسية.

- معلومات الاستعمال، وكذا معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.

- معرفة مرادفات وأضداد الكلمات وتحديد استعمالها.

- المعلومات الموسوعية.

- بيان النطق (ويدخل فيه التقسيم المقطعي وموضيع النبر).

- دراسة أصوات اللغة بوصفها عاملاً مساعداً على توضيح المعنى.

- تقديم الصور لكل ما يحتاج شرحه إلى ذلك.

من هنا يتضح أن المعجم مصدراً من المصادر الأساسية للغة وأداة من أدوات التحصيل الدراسي في اللغات الأجنبية؛ لأنه يحتوي على عدد كبير من المفردات ويقدم كمية ضخمة من المعلومات عن تلك المفردات، بل إن المعجم يوفر معلومات لغوية لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر، فهو أكثر مصادر اللغة أهمية بالنسبة لمتعلمي اللغات الأجنبية ومنها اللغة الانجليزية.

رابعاً: ماهية التحصيل الدراسي:

1- تعريف التحصيل الدراسي: تعددت تعريفات التحصيل الدراسي، فقد:

عرفه "حمدان" بأنه "مجموعة من المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعليم، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى هي: المتعلم والمعلم والمنهج، يلي هذه العوامل الثلاثة عوامل أخرى مثل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية وغيرها".¹

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلبة بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلبته على مدار العام الدراسي لقياس مدى

¹ حمدان، محمد زياد. تعديل السلوك الصفّي، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 1990، ص: 10.

استيعاب الطلبة للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينة.¹

وفي السياق ذاته، يرى "إبراهيم عبد المحسن الكناني" أن التحصيل الدراسي هو " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معاً".²

وعليه فالتحصيل الدراسي هو: وقوف الطالب على مرتكزات المادة الدراسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتوى المناهج وأهدافها، وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات التي يتم تحصيلها من الموضوعات والوحدات الدراسية، والتي يتم تقييمها من قبل المدرسين والاختبارات التحصيلية.³

2- الأهمية الاجتماعية للتحصيل الدراسي:

برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة، وفي مختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد. وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتفاعه تصاعدياً كونه يعد الفرد لتبوؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعتها العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل

¹ - آدم، بسماء، "التحصيل الدراسي"، مجلة "العربي"، الكويت، العدد 544، 2004، ص: 173.

² - ناصر محمد أمانى، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير، سوريا، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة. 2005/2006، ص: 42.

³ - ناصر محمد أمانى، المرجع السابق، ص: 11.

فيها، تجعل الطلبة أكثر إصراراً وإقبالاً على الالتحاق بها، بصرف النظر عما إذا كانت تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.¹

وتتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة والاستبعاد والنزعات الدينية المتطرفة.

وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين، وهو يسهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف. ويمكن القول إن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور. فلكي يحقق أي بلد تنمية ينبغي أن يكون سكانه العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيات المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف، هذا يرتفع إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الأفراد، ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد.²

ولا شك أن التحصيل الدراسي له أثره الكبير على شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته

¹ نوفل، إبراهيم نوفل، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، سورية: جامعة دمشق، كلية التربية، 2001، ص: 28.

² نوفل، إبراهيم نوفل، المرجع السابق، ص: 29.

عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص وإلى التوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد.¹ ويعتبر التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية أكثر أهمية اليوم نظرا لما تفرضه العولمة الثقافية من تحديات، تجعل من التفوق فيه ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى لموجهات تلك التحديات.

ولعل وظائف المعجم ومواصفاته توحى لنا بأهمية استخدامه في تعلم اللغة الانجليزية والتحصيل فيها باعتباره كوسيلة تعليمية لذلك، وهذه القضية لم تخفى على الكثير من الدارسين والباحثين في هذا المجال قبل أن يثيرها الباحثان، ومن أجل الاستفادة أكثر سنحاول في العنصر الموالي عرض أهم الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت ذلك.

3- الدراسات السابقة ذات العلاقة باستخدام المعجم في تعلم اللغة الانجليزية وعلاقته بالتحصيل فيها:

من أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة الوطيدة بموضوع بحثنا والتي تم توظيفها والاعتماد عليها في بناء البحث نذكر:

دراسة "أحمد بن محمد النشوان"² حول "اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استخدام المعجم" وقد هدفت أساسا إلى الكشف عن اتجاهات متعلمو

¹ بدور، غيثاء علي، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2001، ص. 173.

² النشوان بن محمد أحمد، اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج: 18، ع: 38، 1427هـ، ص: 523.

اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم بالإضافة إلى معرفة أثر المدرس على الطالب والكشف عن الاستراتيجيات التي يستعملها الطلاب ومستوى ذلك عند ممارستهم عملاً في المعجم. تمثلت عينة البحث في 98 طالباً يدرسون اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستعملت الاستبانة كأداة لذلك، وقد أظهرت النتائج: أن ميول الطلاب نحو استعمال المعجم إيجابية خاصة المعجم الأحادي، وأن الطلاب لديهم الكفاءة اللغوية التي تمكنهم من استخدام المعجم من خلال استخدامهم المرتفع للعديد من الاستراتيجيات بقدرة عالية.

درس كل من "ستيوارت لويسكو" (Stuart Luppescu) و"ريتشارد دي" (Richard Day)¹ تأثير استخدام المعجم الثنائي اللغة في تعلم المفردات أثناء القراءة بواسطة 293 طالباً يابانياً يدرسون اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية. وقد أظهرت نتائج دراستهما أن الطلاب الذين استخدموا المعجم حصلوا على درجات أعلى في اختبار المفردات الذي عقد لهم بعد القراءة مباشرة من الطلاب الذين لم يستخدموا المعجم .

وقام "نايت" (Knight)² أيضاً بدراسة أجراها على طلاب يتعلمون اللغة الأسبانية بوصفها لغة ثانية، فأظهرت دراسته أن الطلاب الذين استخدموا المعجم استطاعوا تذكر مفردات أكثر من الطلاب الذين لم يستخدموا المعجم في الاختبارين: الآتي والمتأخر (بعد أسبوعين) اللذين عقدا للطلاب في المجموعتين.

¹ - Luppescu, S. and Day, R., op.cit, pp: 263-287.

² - Knight, S., op.cit., pp: 285-299.

أجرى "جيمس باكسر" (Baxer)¹ دراسة بعنوان "المعجم والسلوك اللغوي" على 342 طالبا يابانياً يدرسون اللغة الانجليزية في جامعة يابانية. وقد أظهرت الاستبانة التي صممت لهذا الغرض أن المعجم يعد من أهم الوسائل التي تعين الطلاب على التحصيل اللغوي.

علاوة على ذلك قام كل من "مارشا بنسوسان" (Marsha) Bensoussan و"دونالد سم" (Donald Sim) و"رازل ويز" (Razelle) Weiss² بإجراء دراسة على متعلمي اللغة الإنجليزية لقياس أثر استخدام المعجم في أداء الطلاب في أثناء الإجابة على الاختبار. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المعجم لم يكن له تأثير كبير في درجات الطلاب في الاختبار.

تتفق نتائج الدراسات السابقة على الفائدة الكبيرة لاستخدام المعجم، وتأثيره الإيجابي في عملية تعلم اللغات الأجنبية باستثناء الدراسة الأخيرة، كما تنفرد الدراسة الأولى بالإشارة إلى اتجاهات الأفراد الموجبة نحو استخدام المعجم ومن ثمة ارتفاع مستوى استخدامه والتمكن من استراتيجياته.

كما يبدو للعيان أنها في الغالب دراسات أجنبية، وتأتي دراستنا هذه محاولة التحقق من بعض النتائج التي توصلت إليه الدراسات السابقة الذكر، ومن ثمة تعتبر دراسة مكملية للدراسات السابقة، وما يميز دراستنا هذه عن الدراسات الأخرى أنها عربية الأصل، وأنها تتناول اللغة الانجليزية كلغة ثالثة بالنسبة لعينتها.

¹ - Baxer, J, , op.cit, pp: 325-336.

² - Bensoussan, M; Sim, D; and Weiss, R, "The Effect of Dictionary Usage on EFL Test Performance Compared with Student and teacher attitudes and Expectations". Reading in a Foreign Language, 2(2): 1984. PP: 262-276.

خامسا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم استبيان لقياس مستوى استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية تحقيقا لأهداف البحث، وقد تم فيها ما يلي:

أ- صياغة بنود الاستبيان وتحكيمها: قام الباحثان اعتمادا على بعض الدراسات السابقة وما جاء فيها من معلومات في أدبيات الموضوع ومن أهمها دراسة "أحمد بن محمد النشوان"¹ بتصميم استبيان يهدف إلى قياس مستوى استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية ، تكونت صورته المبدئية من 22 بندا ، ولكل بند ثلاثة بدائل: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري وصدق محتوى الاستبيان تم عرض صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة باتنة بالجزائر، وبعد إجراء التعديلات وفقا لآرائهم جاء محتوى الاستبيان ممثل بـ: 21 بندا

ب- حساب الخصائص السيكمترية للاستبيان: من أجل حساب الخصائص السيكمترية للاستبيان، تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت بـ: 20 تلميذا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية من إكمالية العقيد لطفي مدينة باتنة بالجزائر.

فمن أجل التعرف على صدق بنود الاستبيان تم إيجاد التجانس الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجات الكلية

¹ النشوان بن محمد أحمد، المرجع السابق، ص ص: 515-552.

للمقياس باستخدام قانون "كارل بيرسون" لمعامل الارتباط¹ بالنسبة لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند 0.05، مما يشير إلى التجانس الداخلي لبنود الاستبيان، والذي يدل على صدق المقياس.

أما بالنسبة لحساب ثبات الاستبيان فقد تم بطريقتين:

أما الأولى فهي طريقة التجزئة النصفية؛ بحيث تم حساب "معامل الارتباط لكارل بيرسون"² بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام "معادلة سبيرمان براون"³، وقد بلغت قيمته: 0.86

أما الطريقة الثانية التي تم بها حساب ثبات الاختبار فهي: "معامل كرونباخ ألفا"⁴؛ وقد جاءت قيمته مقدرة بـ 0.82. وتشير هاتان القيمتان إلى ثبات الاستبيان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يتم منح الدرجة للمستجيب على السلم الثلاثي المعتمد (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بإعطاء درجة معينة لكل درجة من السلم، وهي على الترتيب: 3، 2، 1.

¹ - مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الجزائر، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط: 1، 1978، ص: 21.

² - مقدم عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص: 21.

³ - الطيب، أحمد محمد، الإحصاء في التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث، مصر. الإسكندرية. ط: 1، 1999، ص: 226.

⁴ - سفوت، فرج، القياس النفسي، القاهرة، المكتبة الأنجلو المصرية، ط: 2، 1989، ص: 123.

ومن ثمة فإن درجة المستجيب على هذا الاستبيان تتراوح بين 21 و 63 درجة بمتوسط حسابي قدره 42 درجة، وعليه فإن الحاصلين على درجة أقل من 42 هم من ذوي الاستخدام المنخفض للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية، في حين أن الحاصلين على درجة أكبر من ذلك يعتبرون من ذوي الاستخدام المرتفع لذلك.

2- إجراءات الدراسة الأساسية:

أ- منهج الدراسة: يعود استعمال الباحثان لمنهج دون آخر إلى طبيعة موضوع البحث الطبيعية البحث الحالي الذي يعتبر من الدراسات الوصفية في علم النفس وعلوم التربية، التي تعتمد على جمع البيانات عن متغيرات البحث من العينة مباشرة ثم دراسة مستواها والفروق فيها والتأكد من صدق فرضياتها من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها، فإن المنهج الملائم لبحثنا هذا هو المنهج الوصفي.

ب- أداة الدراسة: تمثلت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، في استبيان لقياس مستوى استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية -من تصميم الباحثان-، وقد تم حساب خصائصه السيكمترية في الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث، وأفادت نتائجها بصدقه وثباته ومن ثمة إمكانية استخدامه لأغراض الدراسة الأساسية لهذا البحث.

وتجدر الإشارة هنا إلى - كما سبق وأن أشرنا في التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي - أن قياس التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية اعتمد فيه على معدل التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية الذي تحصل عليه أفراد عينة البحث في امتحانات الثلاثي الأول من السنة الدراسية التي أجري فيها البحث (2011-2012). ويعود اعتمادنا على ذلك دون اللجوء إلى تصميم اختبارا تحصيليا إلى كون أن تصميم هذا الأخير يتطلب مدة زمنية معينة، وهي ما لم تتح للباحث.

ت - مجتمع البحث وعينة الدراسة: يتعامل هذا البحث مع مجتمع كلي وهو تلاميذ السنة الرابعة إعدادي بالمدرسة الإعدادية -العقيد لطفى- بمدينة باتنة الواقعة شرق العاصمة الجزائرية، وقد تم اختيار عينة منهم؛ قدرت بـ: 212، وذلك بعد تدقيق العينة من حيث الالتزام بتعليمات الاستبيان واسترجاع نسخته للباحث، ونظرا لظروف إجراء البحث والحصول على العينة، جاءت عينة عرضية، وهي نوع من أنواع العينات الشائع استخدامها في مثل هذه البحوث.

ث - الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة على بعض أسئلة البحث والتحقق من صدق فرضياته، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي للتحقق من صحة الفرضية الأولى.

- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين. للتحقق من صحة الفرضية الثانية.

وقد اعتمدنا في ذلك على النظام الإحصائي SPSS¹

ثانيا - عرض وتحليل نتائج الدراسة الأساسية:

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: "ارتفاع درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى أكثر من متوسط استجابة الفرد على أداة قياس ذلك". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات

¹ - الزعبي محمد بلال ، الطلاحفة عباس، النظام الإحصائي SSPS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، تقديم: عبد الله زيد الكيلاني، عمان، الأردن. دار وائل، ط1، 2000، ص: 184.

أفراد عينة الدراسة على الاستبيان المعد لذلك. وقد جاءت قيمته مقدرة بـ: 48.65 درجة، وهي أكبر من متوسط استجابة الفرد على الاستبيان والمقدرة بـ: 42 درجة. بانحراف معياري قدره 4.36. وتدل هذه النتيجة على ارتفاع درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى أكثر من متوسط استجابة الفرد على أداة قياس ذلك. وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الأولى. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مرتفعي استخدام بلغ عددهم 123 فرداً، في حين بلغ عدد منخفضي الاستخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية من أفراد عينة الدراسة الكلية 89 فرداً.

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة الانجليزية تعزى لدرجة استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلمها (مرتفعة/منخفضة)، لصالح ذوي الدرجة المرتفعة". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار - ت - للمقارنة بين متوسطي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية للأفراد ذوي الاستخدام المرتفع للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلمها والأفراد ذوي الاستخدام المنخفض لذلك من أفراد عينة الدراسة.

وقد جاءت النتائج كما هي مدونة في الجدول رقم (1).

ذوي الاستخدام المرتفع للمعجم ن = 123	ذوي الاستخدام المنخفض للمعجم ن = 89	قيمة ت -	الدالة
س	ع	س	ع
09.05	03.92	08.57	04.80
0.817	غير دالة		

جدول رقم (1) يوضح قيمة ت - ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لمرتفعي ومنخفضي استخدام المعجم كوسيلة لتعلمها.

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (1) إلى أن قيمة - ت - غير دالة إحصائياً عند أي مستوى. ويدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث تعزى لدرجة استعمال المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية. وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الثانية.

ثالثاً - مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الأساسية:

1 - مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى إلى "ارتفاع درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى أكثر من متوسط استجابة الفرد على أداة قياس ذلك."

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة "أحمد بن محمد النشوان"⁽¹⁾ وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي أفراد عينة الدراسة بوظائف وأهمية المعجم في تعلم اللغات الأجنبية وعلى رأسها اللغة الانجليزية، وإدراكهم بأن المعجم مصدراً من المصادر الأساسية للغة وأداة من أدوات التعلم؛ باعتبار أنه يحتوي على عدد كبير من المفردات ويقدم كمية ضخمة من المعلومات عن تلك المفردات.

كما قد يعزى ذلك إلى رغبة أفراد عينة الدراسة في الاطلاع على ثقافة الآخر والتواصل معه خاصة في ظل شبكات الاتصال الحديثة التي أتاحتها التطور التكنولوجي والتقني، وباعتبار ذلك حاجة ضرورية لإثبات الذات والتعبير عنها بلغة يفهمها الآخر كل ذلك جعلهم يبحثون عن وسائل تمكنهم من لغات التواصل والتي تهيمن عليها اللغة

¹ النشوان بن محمد أحمد، المرجع السابق، ص ص: 515 - 552.

الانجليزية، ومن خلال إدراكهم بأن المعجم إحدى هذه الوسائل، وأنه يسمح لهم بالتعلم الذاتي ويحررهم من قيود الزمان والمكان، بمعنى أنه بإمكانهم الاستعانة بالمعجم في حل مشكلاتهم اللغوية التي يواجهونها دون انتظار موعد الدرس والذهاب إلى مكان ذلك، مما يعني أنها وسيلة متاحة للجميع، بل إن المعجم يوفر معلومات لغوية لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر، فهو أكثر مصادر اللغة أهمية بالنسبة لمتعلمي اللغات الثانية، خاصة إذا علمنا بأنه من ناحية التكلفة المادية يوافق كل المستويات الاقتصادية لدى أفراد عينة البحث، إذ لم يصرح أحد من أفراد عينة الدراسة بأنه لا يمتلك معجماً إنجليزياً.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة باتسام أفراد عينة الدراسة باتجاهات موجبة نحو استخدام المعجم كوسيلة لتعلم اللغة الانجليزية، وحاجتهم وميولهم إلى التعلم الذاتي باعتبار ان المعجم كمصدر للتعلم. ومن ثمة فإن ارتفاع درجة استخدام المعجم لدى أفراد عينة البحث - على اعتبار أنه جهد يبذل بوعي منهم لاستخلاص بعض المعلومات والخصائص اللغوية - قد يعزى في جانب منه إلى اتسامهم بالانتباه الواعي (الشعوري) لخصائص اللغة الانجليزية، واستخدام المعجم كطريقة من طرائق استخدام المصادر الذي هو أحد طرق التعلم المعرفية، واتصافهم بمستوى مقبول من الاستقلالية، وهذا الأخير هو ما تدعو إليه النظريات الحديثة في تعلم اللغة.

2- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث تعزى لدرجة استعمال المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية."

وقد اتفقت هذه النتائج مع توصلت إليه دراسة "مارشا بنسوسان" (Marsha Bensoussan) و"دونالد سم" (Donald Sim) و"رازل ويز" (Razelle) Weiss¹، في حين اختلفت مع دراسة كل من: "ستيوارت لوبسكو" (Stuart Luppescu) و"ريتشارد دي" (Richard Day)²، و"تايت" (Knight)³، و"جيمس باكسر" (Baxer)⁴

وقد تعزى هذه النتيجة إلى افتقار أفراد عينة البحث من ذوي الاستخدام المرتفع للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى المهارات اللازمة لاستخراج معاني الكلمات من المعجم، أو عدم قدرتهم على تحديد المفردات التي تستحق أن يبحثونها في المعجم. إذ يعتمدون في البحث في المعجم عن كل المفردات الجديدة التي تصادفهم سواء أكانت مفردة لا يمكن استنباط معناها من السياق أم مفردة يمكن استنباط معناها من السياق بسهولة، فمن المهم الإشارة إلى أنه ليس كل مفردة جديدة ترد في النص يلزم استخراج معناها من المعجم، بل يمكن التعامل معها بطرق أخرى.

وقد يكون السبب في ذلك أن المتعلمين -وربما بعض المعلمين- لا يعيرون المعجم اهتماماً كافياً ويعتقدون أن استخدامه لا يتطلب مهارات خاصة، فبالنظر الخاطئة لطبيعة المعجم يمكن أن تفسر عدم تأثير ارتفاع درجة استخدام المعجم إيجاباً في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية، بحيث قد يكون كثير من أفراد عينة الدراسة من ذوي الاستخدام المرتفع للمعجم ينظر إلى هذا الأخير على أنه أداة معدة لتقديم دعم سريع وسطحي في الحالات الطارئة. ولكن يبدو أن الأمر عكس ذلك

¹ - Bensoussan, M; Sim, D; and Weiss, R, op.cit, P P: 262-276.

² - Luppescu, S. and Day, R, op.cit, P P, 43, 263-287.

³ - Knight, S, op.cit, P P: 285-299.

⁴ - Baxer, J, op.cit, P P: 325-336.

تماماً، حيث أشار عدد من الباحثين إلى الطبيعة المعقدة لاستخدام المعجم، فهو يتضمن عمليات نفسية ولغوية مختلفة، ويتطلب مهارات متعددة تختلف حسب استخدام المعجم سواء كان ذلك استقبالياً (أثناء القراءة والاستماع) أو إنتاجياً (أثناء الكتابة والمحادثة).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الاستهزاء بتوظيف واستخدام المعجم واعتبار المتعلمين والمعلمين والباحثين أن مستخدم المعجم في تعلم اللغات الأجنبية قادر على ذلك بكل فعالية دون أن يكلف نفسه بحث القضية ودراستها دراسة مستفيضة.

ومن خلال تفسيرنا لارتفاع درجة استخدام أفراد عينة الدراسة للمعجم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لدرجة ذلك، يمكن القول بأن ارتفاع درجة استخدام المعجم لدى أفراد عينة الدراسة في كثير منها لم يكن لحاجة التحصيل الدراسي في المادة بقدر ما هو حاجة عملية فرضتها ضرورة الاتصال بالآخر. وينبغي ألا يفهم من ذلك أن استخدام المعجم عادة سيئة أثناء القراءة، بل ينبغي أن نتذكر ما أشارت إليه "هوسفلد" في كون أن القراء الناجحين يستخدمون المعجم، ولكن بعد توظيف الطرق الأخرى، وهو ما سوف نفصل الحديث عنه عندما نناقش حالات استخدام المعجم.¹

خاتمة:

ختاماً لبحثنا هذا يمكن تلخيص جملة النتائج المتوصل إليها والاستنتاجات المستخلصة من ذلك والتوصيات المترتبة في النقاط الآتية:

¹ الشوريخ صالح ناصر صالح، المرجع السابق، ص: 100.

أولاً: النتائج:

- ارتفاع درجة استخدام أفراد عينة البحث للمعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية إلى أكثر من متوسط استجابة الفرد على أداة قياس ذلك المستخدمة في هذا البحث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث تعزى لدرجة استعمال المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية.

ثانياً: الاستنتاجات:

- ارتفاع درجة استخدام المعجم لدى أفراد عينة الدراسة في كثير منها لم يكن لحاجة التحصيل الدراسي في المادة بقدر ما هو حاجة عملية فرضتها ضرورة الاتصال بالآخر.

- الاعتماد المبالغ فيه على المعاجم والالتكال الكبير عليها في أبسط المشكلات اللغوية، دون محاولة لاستنباط معاني المفردات الجديدة من السياق كله توظيف سيء لها.

- ارتفاع درجة استخدام المعجم كوسيلة تعليمية لتعلم اللغة الانجليزية لا يفضي إلى رفع التحصيل الدراسي فيها دائماً، وليس العيب هنا في المعجم ولكن العيب في مستخدمه الجاهل بمهارات واستراتيجيات ومواقع استخدامه.

ثالثاً: التوصيات:

من أجل الاستفادة من المعجم اللغوي باعتباره وسيلة تعليمية لتعلم اللغات الأجنبية ومنها اللغة الانجليزية يتعين ما يلي:

- العمل على رفع الوعي بأهمية ودور ووظائف المعجم في ذلك لدى متعلمي اللغات الأجنبية.
- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو استخدام المعجم كوسيلة تعليمية لذلك لدى متعلمي اللغات الأجنبية.
- تشجيع التعلم الذاتي واستخدام مصادر التعلم المختلفة ومنها المعجم.
- ربط المضامين الدراسية المتعلقة بمادة اللغات الأجنبية بحاجات المتعلم الاجتماعية.
- اللجوء إلى استخدام المعجم، ولكن بعد توظيف الطرق الأخرى.
- دحض الافتراض الذي ينص على أن: "مستخدم المعجم قادر على ذلك بفعالية دون أن يكلف نفسه معرفة إستراتيجيات استخدام المعجم وبذل جهدا كبيرا."
- تدريب متعلمي اللغات الأجنبية على استخدام مهارات توظيف المعجم في تعلم اللغات الأجنبية.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع العربية:

- 1- ابن جني، الخصائص، حققه محمد علي النجار. الجزء (1)، بيروت، ط:2. (ب-ت)
- 2- آدم، بسماء، "التحصيل الدراسي"، مجلة "العربي"، الكويت. العدد 544، 2004
- 3- بدور، غيثاء علي، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2001.
- 4- بعبيع نادية، محاضرات تمهيدية في علم النفس اللغوي، مطبوعة معتمدة ومنشورة، الجزائر، بانتة، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية، 2000.
- 5- بن عيسى حنفي، محاضرات في علم النفس اللغوي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1980.
- 6- جرف ريماء سعد، اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم. 2005، من شبكة المعلومات الدولية، تصفح بتاريخ: 2011/11/23. الموقع: <http://sona3.org/vb/showthread.php?p=13592>
- 7- حاتم موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، (القسم الأول). (ب-ت)، من شبكة المعلومات الدولية، تصفح بتاريخ، 2012/01/16. الموقع: www.majma.org.jo/majma/res/data/.../m69_4.doc
- 8- حجازي محمود فهمي، البحث اللغوي، القاهرة، دار غريب للنشر والطباعة، (ب-ت).
- 9- حمدان، محمد زياد، تعديل السلوك الصفوي، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 1990.
- 10- الزراد، فيصل محمد خير، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1990.
- 11- الزعبي، محمد بلال، الطلاحة عباس، النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، تقديم: عبد الله زيد الكيلاني، عمان، الأردن. دار وائل، ط1، 2000.
- 12- سفوت، فرج، "القياس النفسي"، القاهرة، المكتبة الأنجلومصرية، ط2، 1989.
- 13- الشورخ صالح، ناصر صالح، "تدريب متعلمي اللغة العربية على استخدام المعجم"، مجلة جامعة الملك سعود م: 17، اللغات والترجمة، الرياض، 1425هـ-2005م.
- 14- الطيب، أحمد محمد، الإحصاء في التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث، مصر. الإسكندرية. ط1، 1999.
- 15- العايد أحمد، المعجم العربي المختص: مشكلاته واستعمالاته، بحث مقدم للندوة العالمية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية العربية، تونس، خلال الفترة: 17-19 أبريل 1993.
- 16- عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، القاهرة، عالم الكتب، 1998.
- 17- عواريب لخضر، وآخر، الواقع التدريسي لغة الانجليزية في المرحلة الإعدادية من خلال مبادئ الطريقة التواصلية لتعليم اللغات الأجنبية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد: 4، 2010.
- 18- القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1991.
- 19- محمد، عمر سليمان، دليل الطالب في استخدام المعجم العربية، الرياض، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1992.
- 20- معروف سعاد، "اتجاهات الطلبة نحو اللغة الانجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة"، مجلة جامعة دمشق، مجلد، 26، العدد (1+2)، سوريا، دمشق، 2010.

- 21- مفتش مقدوم، وظائف المعجم، 2012، من شبكة المعلومات الدولية، تصفح بتاريخ: 2012/2/23، الموقع: <http://mufatismaqdam.wordpress.com>
- 22- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الجزائر، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط: 1. 1978.
- 23- ميشال زكريا، الأسنوية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام، بيروت، المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع. 1983.
- 24- ميشال زكريا، الأسنوية (علم اللغة الحديث)، قراءات تمهيدية، بيروت، المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع. 1984.
- 25- ناصر، محمد أماني، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير، سوريا، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة. 2006/2005.
- 26- النشوان، بن محمد أحمد، "اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم"، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج: 18، ع: 38، 1427هـ.
- 27- نوفل، إبراهيم نوفل، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية. 2001.
- 28- وطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب. 1988.
- 29- يسري، عبد الغني، معجم المعاجم العربية، بيروت: دار الجيل. 1991.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- 1- Baxer, J. "The Dictionary and Vocabulary Behaviour. a Single word or a Handful?" TESOL quarterly, vol: 12 1980, PP: 325-336.
- 2- Bensoussan, M; Sim, D; and Weiss, R "The Effect of Dictionary Usage on EFL Test Performance Compared with Student and teacher attitudes and Expectations". Reading in a Foreign Language, vol: 2, . 1984, PP: 262-276.
- 3- Hartmann, R. Teaching and Researching Lexicography. Harlow: Pearson Education. 2001, P: 80.
- 4- Knight, S. "Dictionary Use While Reading: the Effects on Comprehension and Vocabulary Acquisition for Students of Different Verbal Abilities". Modern Language Journal, vol: 78, 1994, PP: 285-299.
- 5- Luppescu, S. and Day, R. "Reading, Dictionaries and Vocabulary Learning". Language learning, vol: 43, 1993, PP: 263-287.
- 6- Scholfield, P. "Using the English Dictionary for comprehension". TESOL quarterly vol: 16, 1982, PP: 185- 194.

ملحق:

استبيان قياس مستوى استخدام المعجم كوسيلة تعليمية في تعلم اللغة الانجليزية

- الاسم واللقب.....

- درجة التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية: (معدل المادة في اختبارات الثلاثي الأول للسنة

الدراسية 2012/2011) =

تعليمات الاستبيان

1- يهدف استخدام هذا الاستبيان إلى التعرف على درجة استخدامك للمعجم في تعلم اللغة الانجليزية.

2- يتكون المقياس من 21 عبارة والمطلوب منك أن تتفضل بقراءة كل عبارة من هذه العبارات، وأن تضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن الدرجة التي تنطبق عليك في استخدام المعجم في السياق الذي تشير إليه العبارة، حيث تتضمن كل عبارة خمسة درجات لذلك: مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً

3- ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن درجة استخدامك لما تدل عليه العبارة.

4- البيانات الخاصة باستخدام هذا الاستبيان لن تستخدم في أي غرض سوى أغراض البحث.

5- ضع علامة (x) واحدة فقط لكل عبارة.

عبارات الاستبيان

الرقم	العبارات	بدرجة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
01	استعين بالمعجم في بيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة.			
02	استعمل المعجم لأتعرّف (التمييز) على المكونات الصوتية للكلمة.			
03	استعمل المعجم ليساعدني في التمييز بين الأصوات المتجاورة والمتشابهة.			
04	استعمل المعجم عند نطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.			
05	استعمل المعجم عند كتابة الكلمات في اللغة الانجليزية بحروف منفصلة ومتصلة مع تمييز الحرف في أول الكلمة ووسطها وأخرها.			

06	اعتمد على المعجم في الحصول على الصور لكل ما يحتاج شرحه إلى ذلك.		
07	أستعمل المعجم في التعرف على معاني المفردات في النص.		
08	أستعمل المعجم في فهم معاني الجمل وتتابعها في فقرات مع إدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.		
09	- اعتمد على المعجم في المحافظة على سلامة حديثي باللغة الانجليزية.		
10	أستعمل المعجم في اكتساب ثروة لفظية كلامية تساعدني في إتمام عملية الاتصال.		
11	أستعمل المعجم في فهم صيغ اللغة الانجليزية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال.		
12	أستعمل المعجم عندما أريد أن أقرأ قراءة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية.		
13	- أستعمل المعجم في البحث عن أصل الكلمات، ببيان اللغة الأصل والصيغة التي اشتقت منها.		
14	- أستعمل المعجم في اكتساب بعض المعلومات الأساسية عن الثقافة الانجليزية.		
15	- أستعمل المعجم ليساعدني في قراءة الصحف اليومية ومطالعة كثيرا من الآداب البسيطة والعلوم الإنسانية والأحداث الجارية مع إدراك الوقائع وتحليل المعاني.		
16	استخدم المعجم للتعرف على مواقع البلدان و الأماكن، والأعلام والأشياء.		
17	- أستعمل المعجم لأعرف مبادئ الكتابة في اللغة الانجليزية وإتقان مبادئ كتابة الإملاء وإدراك ما في اللغة الانجليزية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة.		
18	استخدم المعجم في معرفة تاريخ الألفاظ الانجليزية وتطورها واختلاف استعمالها.		
19	- أستعمل المعجم في فهم كيفية استخدام الصيغ المستعملة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات.		
20	- اعتمد على المعجم في معرفة مرادفات وأضداد الكلمات الانجليزية وتحديد استعمالها.		
21	- أستعمل المعجم في التعبير عن نفسي بشكل واضح ومفهوم خاصة في مواقف الحديث البسيطة.		